

الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب
التربية الإسلامية لصفوف الحلقة
الأساسية الأولى في الأردن

د. أيمن محمد عمرو

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

د. فريال محمد أبو عواد

قسم علم النفس التربوي
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن

د. أمين محمد عمرو
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

د. فريال محمد أبو عواد
قسم علم النفس التربوي
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن. وتم تطوير بطاقة تحليل للأسئلة التقويمية مكونة من (٦) مجالات رئيسة يتفرع عن كل مجال منها عدد من المستويات الفرعية، وتم استخدامها في تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة وعددها ستة كتب، وبلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها للصف الأول ١٤٠ سؤالاً ولثاني ٢٠٤ أسئلة ولثالث ١٦١ سؤالاً. وقد بينت نتائج الدراسة أنه من حيث النواج التي يقيسها السؤال فإن الأسئلة تركز على المجال المعرفي بدرجة كبيرة، ومن حيث المستوى المعرفي للسؤال كان التركيز على مستوى التذكر وبخصوص شكل السؤال فقد توزعت الأسئلة على الأشكال المختلفة في الصفوف الثلاثة بحيث ركزت على الأسئلة المقالية وأسئلة الاختيار من متعدد، ومن حيث الصياغة اللغوية فقد كانت عموماً واضحة، ومن حيث ملاءمتها للمستوى الصفي فقد كانت ملائمة، أما من حيث شيوخ النشاط وألفته فقد كانت غالبية الأسئلة تقليدية وشائعة، وفيما يتعلق بتأثير اختلاف المستوى الصفي في الخصائص الفنية للأسئلة لوحظ عدم استقلالية توزيع التكرارات لمستويات الجوانب الآتية: النواج التي يقيسها السؤال، والمستوى المعرفي للسؤال، وشكل السؤال، وشيوخ السؤال وألفته، مما يشير إلى وجود ارتباط بين هذه الجوانب ومتغير الصف، وتوصي الدراسة بالاهتمام بالمستويات العليا من المجال المعرفي، وتنوع أشكال الأسئلة بصورة متوازنة.

الكلمات المفتاحية: الأسئلة التقويمية، الخصائص الفنية، كتب التربية الإسلامية، الحلقة الأساسية الأولى.

Technical Characteristics of the Questions Contained in Islamic Education of the First Basic Cycle in Jordan

Dr. Ferial M. Abu Awwad

Faculty of Educational Sciences and Arts
UNRWA

Dr. Ayman M. Amro

Faculty of Educational Sciences and Arts
UNRWA

Abstract

This study aimed at investigating the technical characteristics of the questions contained in the books of Islamic education for grades I, II and III in Jordan. An analysis instrument has been developed, it consisted of (6) domains, each has a number of subordinate levels, it was used in the analysis of Islamic education books. The number of questions that have been analyzed was 140 questions for the first grade, 204 questions for the second grade, and 161 questions for the third grade. The study found that in terms of outcomes measured, the questions focus on the cognitive domain. and in terms of cognitive level of question, the focus was on the level of knowledge and remembering. Regarding the form of questions, the questions were divided on the different forms, but they focus on the essay questions and multiple choice questions. In terms of the question language they were generally clear, and about their suitability for the grade level they were appropriate, but in terms of the prevalence of activity and familiarity, the majority of questions were traditional; with regard to the impact of difference of grade level in the technical characteristics of the questions it was noted that there is dependence of the distribution of frequencies to levels of the following aspects: outcomes measured by the question, the cognitive level, the form of the question, and the prevalence of the question and familiarity. Based on the results paying attention to the higher levels of cognitive domain, and diversify the forms of questions in a balanced manner.

Key words: evaluation questions, technical characteristics, books of Islamic Education, first basic cycle.

الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن

د. أمين محمد عمرو
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

د. فريال محمد أبو عواد
قسم علم النفس التربوي
كلية العلوم التربوية والآداب- الأنروا

المقدمة

تلقى الكتب المدرسية اهتمام الباحثين والمربين في العديد من البلدان، وفي المواد الدراسية المختلفة والمستويات التعليمية المتنوعة، فقد أظهرت العديد من هذه الدراسات أن الكتب المدرسية لها تأثير كبير ورئيس في عمليتي التعليم والتعلم، فقد كانت نتائج هذه الدراسات خلال العقود الثلاثة الأخيرة متفقة إلى حد كبير في نتائجها حول دور الكتاب المدرسي في تعزيز عمليتي التعليم والتعلم، مع وجود فروق صغيرة نسبياً وفقاً لمستوى الصف والموضوع الدراسي (Davila & Talanqer, 2009).

وتعدّ الكتب المدرسية دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم في داخل الصف، ولما كانت هذه الكتب من أكثر العناصر التربوية تأثيراً، فإن الأمر يستدعي الوقوف من حين لآخر لمراجعتها والتحقق من كفايتها وملاءمتها في ضوء المستجدات التربوية والاجتماعية، ومن بين المكونات المختلفة للكتاب، فقد توصلت الدراسات والأبحاث إلى أن هنالك علاقة قوية بين مستوى الأسئلة المعرفية الواردة في الكتاب ومستوى تفكير الطلبة، بمعنى أن الأسئلة التي تحتاج من الطلبة إلى تحليل المعلومات أو تركيبها أو إصدار أحكام حولها، أو إيجاد علاقة ذات معنى بين الظواهر المختلفة تعمل بشكل واضح على تسهيل ممارسة الطالب لمهارات التفكير العليا أكثر من مجرد استدعائه لها، وتعدّ الأسئلة التي يتم إدراجها في الكتب المدرسية أداة تقويمية وكذلك تعليمية، لما لها من أثر كبير في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة، إلا أن درجة الفائدة المتحققة من هذه الأسئلة تعتمد على عدد من العوامل، مثل: عدد تلك الأسئلة وكفايتها، وأسس اختيارها، وكيفية استخدامها من قبل المعلمين، وعموماً يتفق المربون على أن هذه الأسئلة تحسّن من فهم الطلبة للمحتوى، وتساعدهم على التركيز على المعلومات المهمة، وتخفّضهم على ممارسة مهارات حل المشكلات، كما أنها توجه الطلبة لتبني استراتيجيات تعليمية مناسبة لهم، وتساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات ومراجعتها عند الحاجة واستعداداً للاختبارات (Jo, 2007).

فالأُسئلة التي تعقب الدروس المختلفة تعد إحدى المكونات الأساسية التي تتضمنها الكتب المدرسية وهي ذات أهمية بالغة لكل من الطالب والمعلم؛ فالطالب يعود إليها من أجل التلخيص، وتنظيم المراجعة، والتثبت من استيعاب جوانب الدرس، واكتساب أفكار تعلُّمية جديدة، وممارسة التقويم الذاتي من خلالها، فهذه الأسئلة تعد من الأمور المهمة التي يستعين بها المعلم والمختصون للحكم على جودة الكتاب المدرسي وقدرته على ترجمة الأهداف المحددة له؛ بغية تقويمه وتطويره، ولذلك فإن الجهات التربوية تُضَمِّن استمارة تقويم الكتاب المدرسي وأدلته فقرات عديدة تتعلق بالأسئلة التقويمية للتعرف إلى كفايتها، وتنوعها، وشمولها، وتوازنها (العباصرة، ٢٠٠٤).

وتؤدي الأسئلة دوراً مهماً في عمليات التعليم والتعلم لأن مستوى تحصيل الطلبة وانخراطهم في العملية التعليمية التعلمية يعتمدان على أنواع الأسئلة وصياغتها واستخدامها. وقد أشارت نتائج العديد من الأبحاث إلى أن الأسئلة التقويمية هي من أفضل أدوات التشخيص لمساعدة الطالب على التغلب على مواطن الضعف لديه، وحفز نموه المعرفي (Adedoyin, 2010).

وتشير السويدي (١٩٩٢) إلى أن أسئلة الكتاب وتدريباته تساعد الطلبة في تقويم تعلمهم، وتفيد المعلم في تحديد المستوى المرغوب فيه من تدريسه المنهج، وتعرفه حدود الموضوعات التي يقوم بتدريسها، واختيار الخبرات التعليمية الأخرى المناسبة، وإعداد أساليب التقويم اللائقة، كما توفر على المعلم والمتعلم عناء البحث والدراسة في المراجع المتعددة التي ربما لا يجدان الوقت الكافي للاطلاع عليها بشكل دائم.

ومن المسلم به أن التعلم في الصغر كالنقش في الحجر، فتعد سنوات الطفولة من أهم سنوات التطور والنمو؛ لأن النمو الإنساني في مراحله الأولى ما هو إلا عملية تفجير لطاقات الطفل وقدراته، وأن تلك المراحل هي أنسب المراحل لبداية تعليم المهارات واكتساب الخبرات، وقد أكدت البحوث والدراسات النفسية والتربوية على خطورة هذه المرحلة العمرية وأهميتها في بناء الإنسان وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل، ومبحث التربية الإسلامية، شأنه شأن المباحث الدراسية الأخرى، يؤدي دوراً كبيراً في تهذيب الفرد وتنميته وتربيته (الهلال، ٢٠٠٨).

ونظراً لأهمية الأسئلة التقويمية باعتبارها محكاً لقياس مدى تحقق الأهداف واكتساب الطلبة للخبرات التعليمية التعلمية فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تلخص في "الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأولى في الأردن"، إذ إن التعرف إلى الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية يعد

خطوة أساسية لتطوير محتوى هذه الكتب للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن، من خلال تحديد جوانب القوة والضعف ومدى تحقيقها لمتطلبات منهاج التربية الإسلامية.

وقد حظي موضوع الأسئلة التقويمية الواردة في الكتب المدرسية باهتمام عدد من الباحثين، وربما كانت معظم الدراسات التي وقعت بين يدي الباحثين قد طبقت على مباحث أخرى غير التربية الإسلامية وعدد قليل فقط أجري على مادة التربية الإسلامية، وفيما يأتي عرض ملخص لأبرز هذه الدراسات مرتبة في محورين: الأول: دراسات تناولت الأسئلة التقويمية في كتب أخرى غير كتب التربية الإسلامية، والثاني: دراسات تناولت الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية، مرتبة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً: دراسات تناولت الأسئلة التقويمية في كتب أخرى غير كتب التربية الإسلامية
أجرى كل من ناكيبوغلو وبلدير (Nakiboglu & Yildirir, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل كتب الكيمياء في المدارس التركية، وكذلك أسئلة المعلم حول قوانين الغاز، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٦ سؤالاً حول قوانين الغازات الموجودة في الكتب المدرسية للكيمياء الصف السابع و٢١٤ سؤالاً من أسئلة الامتحانات التي وضعها سبعة معلمين من ثلاث مدارس، وتم تصنيف هذه الأسئلة إلى ثلاث فئات (استدعاء وتذكر، وخوارزميات، ومفاهيم). وقد بينت نتائج الدراسة أن معظم الأسئلة في الكتب المدرسية كانت حسابية، وأن لهذه الأسئلة الواردة في الكتب دوراً في تسهيل أو تشجيع الطالب على فهم بعض الخصائص والسلوكيات الكيميائية. وعلاوة على ذلك، فإن معظم الأسئلة في الكتب تمثلت في عدم تمكين الطلبة من تطوير فهم المفاهيم واكتساب المهارات المعرفية العليا، على الرغم من أن النتائج بينت أن معظم الأسئلة التي وضعها المعلمون كانت مفاهيمية، وتبينت الحاجة لدى المدرسين وفي الكتاب المدرسي، للنظر في الأسئلة عند إنشاء أنواع الأسئلة المختلفة أو تحليلها في جميع المستويات التعليمية.

وأجرى بابا و ساپارليس (Pappa & Tsaparlis, 2011) دراسة لتقويم الأسئلة الواردة في كتب الكيمياء، وتكونت عينة الدراسة من عشرة كتب في الكيمياء العامة، وتم في الدراسة تحليل الأسئلة المتعلقة بموضوع الروابط الكيميائية بين الجزيئات، وذلك من حيث الشكل (أسئلة مغلقة أو مفتوحة بأشكالها المختلفة)، وحسب نوع المعرفة التي يتم اختبارها (المعرفة التقريرية أو الإجرائية)، وقد تم تقسيم الأسئلة في أربع فئات: الأسئلة المستندة إلى النص، وتضم فئتين فرعيتين هما: الأسئلة المحددة، وأسئلة التفكير والبحث، والفئة الثانية

هي الأسئلة المستندة إلى المعرفة والإدراك، وتضم ما يأتي: المعرفة كما عرضها المؤلف، والمعرفة كما توصل الطالب إليها، وقد تم استخلاص الاستنتاجات الآتية: كان عدد الأسئلة من النوع مغلق الإجابة يفوق إلى حد بعيد تلك الأسئلة من النوع المفتوح، وبشكل رئيس فئة الأسئلة ذات الإجابة القصيرة، ومعظمها تقيس المعرفة التقريرية، وهناك عدد أقل من الأسئلة تقيس المعرفة الإجرائية، كما كان هناك غياب كامل للأسئلة التي تقيس المهارات ما وراء المعرفية، ولم يتم العثور على أسئلة تتعامل مع العمليات التجريبية ذات الصلة بالمادة الدراسية.

وأجرى سويدان (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تحليل وتصنيف الأسئلة الواردة في كتاب الجغرافية للصف الأول الثانوي في سورية وفق مستويات بلوم المعرفية (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقويم)، وقام الباحث بتصنيف الأسئلة التي تتطلب قدرات عقلية عليا، وتلك التي تتطلب قدرات عقلية دنيا، وتمثلت عينة البحث في الأسئلة الواردة في كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تركيز الأسئلة على المستويات الدنيا من التفكير إذ حصل مستوى الفهم على نسبة قدرها ١٠,٢٤٪، وخلت الأسئلة مما يمكن أن يشير إلى مستويات التحليل والتركيب، أما مستوى التقويم فحصل على نسبة ضعيفة جداً هي ٠,٨٦٪.

وأجرى المطيع (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقويم أسئلة كتب اللغة العربية للحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في جمهورية اليمن في ضوء معايير الاختبار الجيد، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم أداة لتقويم أسئلة كتب اللغة العربية ضمت معايير الاختبار الجيد، وتكون من ٣١ معياراً موزعة على ثلاثة محاور رئيسية، وتم تحليل أسئلة الكتب وعددها ١١١٢ سؤالاً موزعة على الأسئلة المقالية والموضوعية والعامية، وقد أسفرت نتائج البحث الحالي عن الآتي: هناك معايير لم تتوافر في أسئلة كتب اللغة العربية، حيث تساوى نسبة توافرها صفرًا، وعددها أربعة معايير، هي: ترتيب فقرات المقدمات تسلسلياً، وترتيب فقرات الاستجابات هجائياً، وتجنب التتابع التام في فقرات القائمتين، كما توافرت بعض المعايير بدرجة ضعيفة جداً وعددها سبعة معايير، منها: تمكين التلاميذ من تذوق النصوص الأدبية، واشتمال جميع فقرات الموضوع الواحد على أسئلة، وقياس الأسئلة مدى تحقق أهداف المنهج، وتدرج الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة، وارتباطها بأساسيات المادة، وتوافرت ستة معايير في أسئلة الكتب بدرجة ضعيفة، وثلاثة معايير بدرجة متوسطة، وثلاثة معايير بدرجة كبيرة، وهي: ترتيب الإجابة الصحيحة عشوائياً بين العبارات الأخرى، وعدم أخذ العبارات من الكتاب

بحرفيتها، وتناسق أرومة السؤال مع البدائل من الناحية اللغوية، وهناك ثلاثة عشر معياراً توافرت بدرجة كبيرة جداً، ومنها: تجنب البدء بكلمات (اذكر أهم كذا- اكتب ما تعرفه- هل تعتقد...الخ)، وعدم أخذ عبارات الأسئلة من الكتاب بحرفيتها، وصياغة الأسئلة بشكل دقيق، وبشكل واضح، ومراعاة الأسئلة للفروق الفردية بين التلاميذ.

وهدفت الدراسة التي أجراها دافيللا وتالانقر (Davila & Talanqer, 2009) إلى تصنيف الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية كل فصل من الفصول الدراسية في كتب الكيمياء في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تم تبني تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، واستخدامه في تحليل الأسئلة الواردة في ثلاثة كتب من كتب الكيمياء الأكثر مبيعاً في الدراسة الجامعية، وفقاً لبيانات من ناشري تلك الكتب، وقد بينت نتائج الدراسة التحليلية أن خمسة أنواع رئيسة من الأسئلة يشيع استخدامها في الكتب الثلاثة، هي: التطبيق، والتحليل، والتفسير، والاستدعاء أو التذكر، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأنواع الرئيسة من الأسئلة في الكتب الثلاثة.

وأجرى الشهري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية وفق مستويات بلوم، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات الصفوف العليا (الرابع والخامس والسادس) واستخدم الباحث في هذه الدراسة: المنهج التحليلي الوصفي، وبطاقة التحليل كأداة لهذه الدراسة، وقد كانت أبرز نتائج هذه الدراسة ما يأتي: بلغ عدد الأسئلة التقويمية في كتاب رياضيات الصف الرابع الابتدائي ٨٧ سؤالاً؛ وبلغت نسبة التذكر ٢٢,٩٩٪ ونسبة الفهم ٢٧,٥٩٪ ونسبة التطبيق ٢٩,٨٩٪ ونسبة التحليل ١٦,٠٩٪ ونسبة التركيب ١,١٥٪ ونسبة التقويم ٢,٢٩٪ كما بلغ عدد الأسئلة التقويمية في كتاب رياضيات الصف الخامس الابتدائي ٧٨ سؤالاً؛ إذ بلغت نسبة التذكر ١,٤١٪ ونسبة الفهم ٤٧,٤٣٪ ونسبة التطبيق ٣٢,٠٥٪ ونسبة التحليل ١,٤١٪ ونسبة التركيب ٣,٨٥٪ ونسبة التقويم ٣,٨٥٪ وبلغ عدد الأسئلة التقويمية في كتاب رياضيات الصف السادس الابتدائي ٩٢ سؤالاً؛ إذ بلغت نسبة التذكر ١١,٩٠٦٪ ونسبة الفهم ٣٩,١٣٪ ونسبة التطبيق ٤٠,٢١٪ ونسبة التحليل ٤,٣٥٪ ونسبة التركيب ٤,٣٥٪ ونسبة التقويم ٠٪.

وهدفت الدراسة التي أجراها فاكازاوا (Fukazawa, 2008) إلى التأكد من أنواع أسئلة الفهم والاستيعاب لنصوص القراءة المتوافرة في الكتب المدرسية الثانوية في اليابان، كون هذه الأسئلة في كثير من الأحيان تلعب دوراً مهماً لمدرسي اللغة الإنجليزية في التحقق من فهم الطلبة، وقد تم اختيار ستة كتب مدرسية مستخدمة في المدارس الحكومية في

اليابان. وتم جمع جميع أسئلة الفهم والاستيعاب وتصنيفها إلى خمسة أنواع رئيسة، وبينت النتائج أن معظم الأسئلة تتطلب مجرد نسخ الكلمات كما وردت في الأسئلة، وجميع الكتب المدرسية كانت تضم بعض الأسئلة التي تتطلب الاستدلال والاستنتاج، وأن أسئلة الاستيعاب القرائي في الكتب المدرسية لم تكن وافية وكافية بحيث تشكل مصادر مناسبة لدرسي اللغة الإنجليزية والقراءة.

وأجرى الخماش (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تقويم أسئلة النحو للصف الثاني الثانوي في ضوء المهارات النحوية المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم لذلك بطاقة تحليل استخدمها في تحليل أسئلة النحو التي وضعها معلمو اللغة العربية للصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف محتوية على قائمة بالمهارات النحوية اللازمة لطالب الصف الثاني الثانوي، وقد أخذ بما حصل على نسبة ٨٠٪ من آراء المحكمين. وتكون مجتمع الدراسة من ٣٤ نموذجاً من الأسئلة للفصل الدراسي الأول و٣٤ نموذجاً من الأسئلة للفصل الدراسي الثاني؛ وهي التي وضعها المعلمون لاختبار مادة النحو للصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية: وجود سبع وعشرين مهارة مهمة ومطلوبة لكي يتقنها طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة النحو، وكانت نسبة مراعاة هذه المهارات النحوية في أسئلة النحو منخفضة وقدرت بـ ٣٩,٥٤٪. ونسبة مراعاة المهارات النحوية المرتبطة بالتذكير كانت أيضاً منخفضة وقدرت بـ ٤٢,٦٤٪. والمهارات النحوية المرتبطة بالفهم ١٩,٣٩٪. والمرتبطة بالتطبيق ٤٦,٠٨٪. والمرتبطة بالتحليل ٥٥,٣٩٪. والمرتبطة بالتركيب ٤١,٧٦٪. والمرتبطة بالتصويب ٤٢,١٥٪.

وأجرت أبو دقة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تحليل أسئلة المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأول وتقويمها، واستخدمت الباحثة بطاقتي تحليل: الأولى لتحليل أسئلة موضوعات المواد الاجتماعية، والثانية لتحليل أسئلة الامتحانات الفصلية للمواد نفسها، وقد بلغ المجموع الكلي لأسئلة كتاب التاريخ (١٥٤) سؤالاً، وكتاب الجغرافيا (١٧٦) سؤالاً، وكتاب التربية المدنية (٩٨) سؤالاً، وكتاب التربية الوطنية (١٤٢) سؤالاً. وكان من أبرز نتائج الدراسة غلبة الأسئلة في المجال المعرفي في كتب وامتحانات المواد الاجتماعية، والتركيز على مستويين هما التذكر والفهم مع إهمال واضح للمستويات الأخرى من المجال المعرفي، أما بالنسبة لنوعية الأسئلة فقد بينت النتائج ارتفاع نسبة الأسئلة المقالية في الكتب المدرسية مقارنة بالأسئلة الموضوعية، مع غياب واضح للأسئلة الموضوعية في كتاب التربية المدنية.

وأجرى القرشي (٢٠٠٣) دراسة بهدف تقويم أسئلة كتب القراءة والنصوص في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بواسطة تحليل المحتوى. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي: إن أسئلة كتب القراءة والنصوص في المرحلة المتوسطة راعت ما نسبته ٧٢٪ من مهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط وما نسبته ٦٣٪ من مهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط. وما نسبته ٢٨٪ من مهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. كما تبين أن موضوعات النصوص في الصف الأول المتوسط هي أكثر مراعاة لمهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذه من موضوعات القراءة. وأن موضوعات النصوص في الصف الثاني المتوسط كانت أكثر مراعاة لمهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذه من موضوعات القراءة. وعلى العكس من ذلك تماماً فإنّ موضوعات القراءة في الصف الثالث المتوسط كانت أكثر مراعاة لمهارات القراءة الناقدّة المناسبة لتلاميذه من موضوعات النصوص.

أما الدراسة التي أجراها السليمان (١٩٩٦) فقد هدفت إلى تحليل وتصنيف الأسئلة والتمارين في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة (بنين) في ضوء المعايير التربوية التي طرحها بلوم. لقياس العائد التربوي المتوقع تحقيقه في سلوك التلاميذ من خلال عملية التدريس. ومن أجل تحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن أربعة أسئلة من خلال عملية التحليل. وقد كانت أداة الدراسة كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة بالإضافة إلى أداة لقياس مواصفات أسئلة الكتاب المدرسي الجيد من عشرة مشرفين و(١٤٠) معلماً من معلمي الاجتماعات في مدارس الرياض المتوسطة. وقد استخدم الباحث التكرار والنسب المئوية ومربع كاي (Chi Squared) في استخراج النتائج. وبينت النتائج تركيز الأسئلة والتمارين على المستويات المعرفية الدنيا إذ بلغت نسبتها ٩١,٧٪ من المجموع الكلي للأسئلة والتمارين المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة. وعدم وجود توازن في توزيع الأسئلة والتمارين وفقاً لقياس القدرات العقلية التي حددها (بلوم) أو التي اقترحها التربويون. والتركيز على الأسئلة المقالية دون الأسئلة الموضوعية. إذ بلغت الأسئلة المقالية ما نسبته ٧٤٪ من المجموع الكلي للأسئلة والتمارين في كتاب التاريخ للمرحلة المتوسطة. والتركيز بقدر ضئيل جداً على المجال الوجداني وبنسبة بلغت ٢,٢٪ من المجموع الكلي. وإغفال المجال المهاري عند إعداد الأسئلة والتمارين في كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة. ووجود حاجة إلى مزيد من الصياغة الجيدة في الكثير من الأسئلة والتمارين.

وأجرى البطش وسواح (١٩٩٤) دراسة لتقوم الأنشطة التكوينية الواردة في كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في دولة البحرين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الكتب الدراسية المقررة والبالغة (٢٠) كتاباً، وبلغت الأنشطة التي تم تحليلها (١١٥٩٠) نشاطاً، وتم مسح آراء المعلمين والمعلمات البالغ عددهم (٢٣٧٧) من خلال (٢٥) مدرسة اختيرت عشوائياً بواقع (١٣) معلماً ومعلمة من كل مدرسة، وكانت أدوات الدراسة تتضمن بطاقة لتحليل محتوى الأنشطة التكوينية في ضوء الأنشطة التكوينية القائمة على استخدام الورقة والقلم، والملاحظة، والتقوم الذاتي، والمشاريع، والأنشطة الأدائية، والأنشطة التكوينية الشفوية، بالإضافة إلى استبانة لمسح آراء المعلمين والمعلمات حول الأنشطة التكوينية، وتم الانتهاء من عملية تحليل كل كتاب من الكتب التي شملتها عينة الدراسة مع إيجاد تكرار كل جانب من الجوانب التي تتضمنها بطاقة تحليل الأنشطة التكوينية والنسب المئوية المناظرة لها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تبين أن كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي تضمن (١٤٧) نشاطاً، وتضمن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي (٢٦٩) نشاطاً، أما كتاب المواد الاجتماعية للصف الثالث الابتدائي فاشتمل على (١٨٨) نشاطاً، واشتملت كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى على (٥٩١) نشاطاً، وكانت أكثر الأنشطة التكوينية التي يحبها المعلمون هي الأسئلة القصيرة أو تكميل الجمل ثم أسئلة الاختيار من متعدد، ثم أسئلة الصواب والخطأ، ثم أسئلة المطابقة.

وأجرى كندر وبارسك وإبيستين (Kinder, Bursuck, & Epstein, 1992) دراسة لتقييم محتوى كتب التاريخ للصف الثامن، وقد تكونت عينة الدراسة من عشرة نصوص من كتاب التاريخ للصف الثامن في ولاية إلينوي، وتم تقييم هذه النصوص فيما يتعلق بعوامل مثل الترابط والتكامل العالمي، والمحلي، وأساليب التساؤل وطرح الأسئلة، ونمو المفردات وتطورها. وقد بينت نتائج الدراسة أن الأسئلة تؤثر في عملية تعلم الطلبة وخاصة إذا كان موقعها جيداً في النص وكذلك نوعها يلائم تعلم الطلبة.

ثانياً: دراسات تناولت الأسئلة التكوينية في كتب التربية الإسلامية

أجرى التوبي (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف مهارات التفكير الناقد في الأنشطة التكوينية الواردة في المناهج الدراسية للحديث والسيرة في التربية الإسلامية المخصصة للصف العاشر في معاهد العلوم الإسلامية في سلطنة عمان، ومن أجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة، تم إعداد قائمة لمهارات التفكير الناقد الرئيسة (الاستنتاج، والاستقراء، والتقييم) وقد تم تقييم الكتب بمساعدة بعض المختصين وشملت عينة الدراسة

(١٧٤) نشاطاً من أنشطة التقييم في منهاج "الحديث" و(١٦٥) من الأنشطة التقييمية في منهاج "السيرة" وبينت النتائج أن الأنشطة التقييمية في "الحديث" و"السيرة" تشمل جميع مهارات التفكير الناقد (الاستنباط، والاستقراء، والتقييم). ولكن الاستقراء جاء في المركز الأول من حيث تكراره، ثم الاستنتاج وأخيراً التقييم، وكانت الأنشطة التقييمية الموجودة في منهاج "الحديث" أكثر شمولاً من أنشطة منهاج "السيرة".

وأجرى السعيد (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقويم الكتاب المدرسي للقرآن الكريم وعلومه للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، واستخدم فيها بطاقة خليل لمعرفة مدى توافر عدد من المعايير في الكتاب المدرسي للقرآن الكريم وعلومه للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية وإخراجه، وكان من أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة اقتصار التقويم على الأسئلة المقالية فقط وإهماله بقية الأدوات، وعدم مراعاة التقويم لقدرات الطلبة المختلفة بالشكل المطلوب، وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات مثل ضرورة تنوع أسئلة تقويم الدروس بحيث تشمل الأسئلة المقالية، والموضوعية بأنواعها، وأسئلة الزاوجة وغيرها.

وأجرى العباصرة (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أداة التحليل، وقد تكونت عينة الدراسة من ثمانية كتب: أربعة منها تمثل كتب التربية الإسلامية في الأردن، وبلغ مجموع أسئلتها (٧٨٣) سؤالاً، في حين تمثل الكتب الأربعة الأخرى التربية الإسلامية في عُمان، وبلغ مجموع أسئلتها (٨٨٧) سؤالاً، وقد تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها: تركيز الأسئلة في كلٍّ من الأردن وعُمان على المجال المعرفي في مستوياته الدنيا، وبصفة عامة بلغت أسئلة المجال المعرفي في الأردن (٨٥,٤٪) من مجموع الأسئلة الكلي في حين شكلت الأسئلة الوجدانية (٣,٢٪) والنفس حركية (١١,٤٪). وقاربت الأسئلة المقالية ثلثي الأسئلة بنسبة (٦٨,١٪). وفي عُمان بلغت نسبة الأسئلة المعرفية (٦٩,٣٪) من مجموع الأسئلة الكلي في حين بلغت نسبة الأسئلة الوجدانية (٦,٢٪) والنفس حركية (٢٤,٥٪). وأما الأسئلة المقالية فشكلت أيضاً ثلثي الأسئلة تقريباً وبنسبة (٦٧,٩٪). وفيما يتعلق بتوزيع الأسئلة وفقاً لمستوياتها فلم تأت متوازنة في الدولتين، وإنما اقتصر على مستويات محددة بعينها.

كما أجرى الجلاد (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، واستخدم لهذه الغاية أداة خليل من إعدادة اشتملت على تصنيفات الأسئلة حسب المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، وفق

تصنيف بلوم للمجال المعرفي وكراثوول للمجال الانفعالي وكبلر للمجال المهاري النفسحركي، أما أداة الدراسة فاقتصرت على كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية، وكان من أبرز نتائج الدراسة تركيز الأسئلة في الكتب على الجوانب المعرفية مع وجود عدد قليل جداً من الأسئلة الانفعالية، في حين لم يرد أي سؤال نفسحركي أو مهاري، كما تبين أن نسب توزيع الأسئلة الموضوعية لم تكن متوازية فقد ركزت الأسئلة على نوعين هما الاختيار من متعدد والصواب والخطأ، كما بينت النتائج أن الأسئلة الانفعالية لم تحظ بالعناية الكافية، إضافة إلى أنها لم تتوزع بشكل صحيح على مستوياتها المختلفة، والنتيجة مشابهة فيما يتعلق بالأسئلة التي تقيس المجال المهاري أو النفسحركي.

يلاحظ من العرض السابق قلة الدراسات التي تناولت منهج التربية الإسلامية وكتبها بشكل عام، والحلقة الأساسية الأولى بشكل خاص، وتحديداً في المملكة الأردنية الهاشمية، فلم تقع بين يدي الباحثين دراسات مشابهة في الأردن باستثناء دراسة الجلاد (٢٠٠١) التي أجريت على كتب الصفوف الأساسية العليا، ودراسة العياصرة (٢٠٠٤) التي هدفت إلى مقارنة الأسئلة التقويمية الواردة في الكتب في دولتين عربيتين، إحداهما الأردن، كما يلاحظ أن عدداً من الدراسات اقتصرت على تحليل خصائص الأسئلة التقويمية اعتماداً على تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي، ويتبين أيضاً تنوع النتائج التي تم التوصل إليها، فقد أسفرت النتائج بشكل عام إلى أن المواد التي يغلب عليها الطابع العلمي يشيع فيها استخدام المستويات العليا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي مقارنة بالمواد التي يغلب عليها الطابع الأدبي والإنساني والاجتماعي، وأشارت غالبية هذه الدراسات إلى تركيز الأسئلة على المستويات الدنيا من المجال المعرفي ولكن بدرجات متفاوتة تبعاً للصف والمادة الدراسية، وعموماً فقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة البطش وسواح (١٩٩٤)، ودراسة أبو عواد (٢٠٠٢) في تطوير أداة الدراسة ومنهجيتها، وأفادت من بقية الدراسات السابقة في تفسير النتائج من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف من الأول إلى الثالث الأساسي في الأردن. وذلك من خلال تحليل هذه الأسئلة وفق محكات محددة. وبشكل أساسي توفر هذه الدراسة إجابات عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

١. ما الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن؟
٢. هل تختلف الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن تبعاً لتغير الصف (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة، في أنها تلقي الضوء على خصائص الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية، وهي التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المناهج والكتب المدرسية، لما لها من دور في تعزيز تحقيق الأهداف والتحقق من ذلك، فهي توفر قاعدة من المعلومات حول هذه الأسئلة وفقاً لعدد من المحكات المتعارف عليها؛ مما يساعد في تحديد المهارات التي لا بد أن تتضمنها هذه الأسئلة، كما يمكن أن يفيد من هذه الدراسة كل من العاملين في تخطيط المناهج في وزارة التربية والتعليم للعمل على تطوير الأسئلة الواردة في الكتب المدرسية كماً ونوعاً، وتفيد معلمي التربية الإسلامية في إتقان مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها، وأن يميزوا بين أنواع الأسئلة المختلفة ومستوياتها وأهداف كل منها.

كما توفر هذه الدراسة معلومات عن الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية تبعاً لتغير الصف (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي)، مما يساعد متخذي القرار التربوي على ملاحظة النمو الرأسي الكمي والنوعي لتلك الأسئلة، إضافة إلى أنها توفر أدوات موثوقة لتقييم هذه الأسئلة.

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة الحالية على كل ما يأتي:
- الأسئلة التقويمية الواردة في الكتب المقررة في التربية الإسلامية، وعدم شمولها للأسئلة التي يطرحها المعلم.
 - كتب التربية الإسلامية للعام الدراسي المقررة خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ تحديداً دون مباحث أخرى.
 - الصفوف الثلاثة الأولى، فقد طبقت على كل من الصفوف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن.
 - استخدام بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية من إعداد الباحثين والتحقق من خصائصها السيكومترية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- تضمنت هذه الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:
- الأسئلة التقويمية:** هي تلك الأسئلة الواردة في نهاية كل درس من دروس التربية الإسلامية التي تضمنتها كتب الصفوف الثلاثة الأولى (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي) في الأردن.
 - الخصائص الفنية:** هي تلك الصفات التي تميز السؤال وتساعد في الحكم على درجة جودته ومساعدته على التحقق من فاعلية العملية التعليمية التعلمية في تحقيق الأهداف، وتشتمل على المعايير الآتية: النواج المطلوبة من السؤال (معرفية، وانفعالية، ومهارية)، وشكل السؤال (مقالي، وموضوعي اختياري من متعدد، وموضوعي تكميل، وموضوعي صواب وخطأ، وموضوعي مقابلة)، والمستوى المعرفي له (معرفة واستدعاء وتذكر، وفهم واستيعاب وربط وتفسير، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقويم)، ودرجة شيعه أو الألفة به، ومدى وضوح صياغته، ومدى ملاءمته لمستوى الصف.
 - كتب التربية الإسلامية:** هي تلك الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، التي يدرسها طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي تقع في كتابين لكل صف (كتاب للفصل الأول، وكتاب للفصل الثاني).
 - صفوف الحلقة الأساسية الأولى:** هي الصفوف من الأول الأساسي إلى الثالث الأساسي في الأردن وتغطي المرحلة العمرية ٦ - ٨ سنوات من عمر الطالب.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

فيما يلي وصف لمنهجية الدراسة والإجراءات التي تم استخدامها فيها بدءاً بمنهج الدراسة ووصف مجتمع الدراسة والعينة، ووصف أداة البحث من حيث بنيتها وخصائصها السيكمترية، وانتهاء بوصف المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق غرض الدراسة، فإنّ هذا المنهج هو أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسئلة التقويمية التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي) بفصلها الأول والثاني، والبالغ عددها ستة كتب مدرسية، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على عينة مختارة من تلك الأسئلة بلغ عددها كما يأتي: الصف الأول (١٤٠ سؤالاً) والصف الثاني (٢٠٤ سؤالاً) والصف الثالث (١٦١ سؤالاً).

أدوات الدراسة

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان أداة بحثية هي بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية، وفيما يلي وصف لمراحل إعدادها وتطويرها:

روجع الأدب التربوي والدراسات السابقة، مثل دراسة البطش (١٩٩٤) التي توجهت نحو تقييم الأنشطة التقويمية الواردة في كتب الحلقة الأولى والثانية في دولة البحرين، ودراسة أبو عواد (٢٠٠٦) التي هدفت إلى تقييم الواجبات البيتية التي يلجأ إليها المعلمون في المدارس الأساسية في الأردن، وقد تم الاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، وتم بناء بطاقة التحليل استناداً إلى المعايير ذاتها مع بعض التعديلات، وقد اشتملت هذه البطاقة على ستة جوانب رئيسة تفرع كل منها إلى عدد من المستويات التي تم تحليل الأسئلة التقويمية بناء عليها، وتتمثل في الجوانب الآتية:

- النواج التي يقيسها السؤال: معرفية، وانفعالية، ومهارية.
- المستوى المعرفي للسؤال: استعادة معلومات، والربط والتفسير والترجمة، وتطبيق المعرفة

- في مواقف جديدة، وخلييل الكل إلى مكوناته، والتركيب والتطوير، والنقد والتقييم
- شكل السؤال: سؤال مقالي، وسؤال موضوعي اختياري متعدد، وسؤال موضوعي تكميل، وسؤال موضوعي صواب وخطأ، وسؤال موضوعي مقابلة.
 - الصياغة اللغوية: واضحة، وغير واضحة.
 - ملاءمة السؤال لمستوى الصف: ملائمة، وغير ملائمة.
 - شيوع السؤال وألفته: تقليدي، وإبداعي.

صدق الأداة

للتحقق من صدق بطاقة التحليل وملاءمتها للغرض الذي أعدت من أجله تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم أربعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وتبين من خلال آرائهم أن الأداة - بعد إجراء تعديل طفيف عليها - تعد مناسبة لقياس ما صممت لقياسه، وبذلك عُدَّت صادقة صدقاً ظاهرياً يكفي للاعتماد عليها في عملية خليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية موضع الاهتمام.

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات الأداة تم خليل عينة من الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة من قبل أحد الباحثين للمرة الأولى (٣٠ سؤالاً لكل صف)، ثم القيام بعملية التحليل للمرة الثانية بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول. باستخدام بطاقة التحليل نفسها المستخدمة في المرة الأولى، واستخرجت نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني، وقد بلغت ٩٣٪ للصف الأول، و٩١٪ للصف الثاني، و٨٩٪ للصف الثالث، وعُدَّت هذه النتائج كافية كمؤشر لثبات البطاقة الخاصة بتحليل الأسئلة التقويمية.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي يتعلق بالخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأولى في الأردن، تم استخراج تكرارات كل جانب من جوانب بطاقه خليل الأسئلة التقويمية، والنسب المئوية لتلك التكرارات لكل صف على حدة ووفقاً لكل مجال رئيسي من مجالات الأداة ولكل مستوى فرعي فيها.

وللإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمدى اختلاف الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأولى في الأردن تبعاً لمتغير الصف (الأول، والثاني، والثالث) فقد تم استخراج التكرارات المتحققة على كل جانب من جوانب بطاقة التحليل تبعاً لمتغير الصف ونتائج اختبار كاي تربيع χ^2 (Chi Squared) للاستقلالية، للوقوف على دلالات الفروق في التكرارات لكل جانب من الجوانب الواردة كمعايير فنية للحكم على الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية، متبوعاً بإيجاد معامل ارتباط كرامر (Cramer's Measure of Association) في حالة القيم الدالة لكاي تربيع.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج تكرارات كل جانب من جوانب بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية، والنسب المئوية لتلك التكرارات لكل صف على حدة. وتبين الجداول (1-3) هذه النتائج.

الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية للتكرارات على الجوانب والمستويات الواردة في بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية للصف الأول الأساسي

الرقم	الجانب	المستويات	التكرارات	النسب المئوية للتكرارات %
١	النواتج التي يقيسها السؤال	معرفية	٩٦	٦٨,٥٧
		انفعالية	٥	٣,٥٧
		مهارية	٣٩	٢٧,٨٦
٢	المستوى المعرفي للسؤال	استعادة معلومات	٧٤	٧٧,٠٨
		ربط وتفسير وترجمة	٢٠	٢٠,٨٢
		تطبيق المعرفة في مواقف جديدة	٢	٢,٠٨
		تحليل الكل إلى مكوناته	٠	٠,٠٠
		تركيب وتطوير	٠	٠,٠٠
	نقد وتقييم	٠	٠,٠٠	
٣	شكل السؤال	مقالتي	٣٧	٢٦,٤٢
		موضوعي اختيار من متعدد	٤٦	٣٢,٨٦
		موضوعي تكميل	٢٨	٢٧,١٤
		موضوعي صواب وخطأ	٠	٠,٠٠
		موضوعي مقابلة	١٩	١٣,٥٧

تابع الجدول رقم (1)

الرقم	الجانب	المستويات	التكرارات	النسب المئوية للتكرارات %
٤	الصياغة اللغوية	واضحة	١٣٩	٩٩,٢٩
		غير واضحة	١	٠,٧١
٥	ملاءمة السؤال لمستوى الصف	ملائم	١٣٩	٩٩,٢٩
		غير ملائم	١	٠,٧١
٦	شيوخ السؤال وألفته	تقليدي	١٢٥	٨٩,٢٩
		إبداعي	١٥	١٠,٧١

يلاحظ من الجدول رقم (1) الخصائص الفنية المميزة للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي في الأردن. فمن حيث النواحي التي يقيسها يلاحظ أن الأسئلة التقويمية ركزت على المجال المعرفي. بنسبة ٦٨,٥٧٪. وعلى المجال المهاري بنسبة ٢٧,٨٦٪. أما المجال الانفعالي فكانت الأسئلة التقويمية التي تقيسه قليلة جداً وبنسبة ٣,٥٧٪.

وفيما يتعلق بالمستوى المعرفي للسؤال كانت الأسئلة تركز على استعادة المعلومات وتذكرها بنسبة ٧٧,٠٨٪ يليه مستوى الربط والتفسير والترجمة بنسبة ٢٠,٨٣٪ ثم مستوى التطبيق بنسبة متدنية ٢,٠٨٪.

أما من حيث شكل السؤال فيلاحظ أن أكثر الأشكال شيوعاً هي: الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد بنسبة ٣٢,٨٦٪ ثم الأسئلة الموضوعية من نوع التكميل بنسبة ٢٧,١٤٪ يليها الأسئلة المقالية بنسبة ٢٦,٤٣٪ أما الأسئلة الموضوعية من نوع المقابلة فقد بلغت نسبتها ١٣,٥٧٪.

وبخصوص الصياغة اللغوية للسؤال فقد كانت الأسئلة الواردة في كتاب الصف الأول واضحة فيما نسبته ٩٩,٢٩٪.

وكانت النتيجة مشابهة فيما يتعلق بملاءمة السؤال لمستوى الصف فقد كانت نسبة الأسئلة الملائمة ٩٩,٢٩٪.

أما من حيث درجة شيوخ السؤال وألفته فقد كانت الأسئلة تقليدية بنسبة ٨٩,٢٩٪ وإبداعية بنسبة ١٠,٧١٪.

ويمكن أن تعزى النتائج السابقة إلى النظرة التقليدية والفكرة السائدة لدى العاملين في المناهج والكتب المدرسية الذين يرون أن طلبة الصف الأول بحاجة إلى تكوين أبنية معرفية وأفكار جديدة. وهذا لا يتأتى إلا من خلال حفظ المواد التعليمية وتسميعها بالدرجة الأولى.

وربما يقوم بفهمها وتفسيرها أحياناً، وفي أحيان قليلة أخرى، يمكن أن يطلب منه تطبيق ما تعلمه، ويمكن أيضاً القول إن العاملين في المناهج والكتب المدرسية يعطون قيمة كبيرة للجانب المعرفي وخاصة المستويات الدنيا منه وذلك مراعاة للمرحلة العمرية التي يقع فيها طالب الصف الأول وخصائصه النمائية التي ما زالت في طور التكوين والنمو.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العياصرة (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أنه من حيث المستوى المعرفي فإن تركيز الأسئلة التقويمية في كل من الأردن وعمان ينصب على المجال المعرفي في مستوياته الدنيا. ومن حيث المجال الذي يقيسه السؤال كانت أسئلة المجال المعرفي في الأردن هي الأكثر انتشاراً بنسبة (٨٥,٤٪) من مجموع الأسئلة الكلي في حين شكلت الأسئلة الانفعالية (٣,٢٪) والمهارية (١١,٤٪). ومن حيث شكل السؤال فقد كانت الأسئلة المقالية هي الأكثر شيوعاً وبنسبة (٦٧,٩٪).

كما تتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة الجلاد (٢٠٠١) التي كشفت عن تركيز الأسئلة في الكتب على الجوانب المعرفية مع وجود عدد قليل جداً من الأسئلة الانفعالية، وأن نسب توزيع الأسئلة لم تكن متوازناً.

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية للتكرارات على الجوانب والمستويات الواردة في بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية للصف الثاني الأساسي

الرقم	الجانب	المستويات	التكرارات	النسب المئوية للتكرارات %
١	النواتج التي ينميها النشاط	معرفية	١٦٥	٨٠,٨٨
		انفعالية	٢	٠,٩٨
		مهارة	٣٧	١٨,١٤
٢	المستوى المعرفي للسؤال	استعادة معلومات	١٠٩	٦٦,٠٦
		ربط وتفسير وترجمة	٢٧	١٦,٣٦
		تطبيق المعرفة في مواقف جديدة	١٩	١١,٥٢
		تحليل الكل إلى مكوناته	١	٠,٦١
		تركيب وتطوير	٩	٥,٤٥
		نقد وتقييم	٠	٠,٠٠
٣	شكل السؤال	مقالي	٦٩	٣٣,٨٢
		موضوعي اختيار من متعدد	٣٥	١٧,١٦
		موضوعي تكميل	٦١	٢٩,٩٠
		موضوعي صواب وخطأ	١٢	٥,٨٨
		موضوعي مقابلة	٢٧	١٣,٢٤
٤	الصياغة اللغوية	واضحة	٢٠٠	٩٨,٠٤
		غير واضحة	٤	١,٩٦

تابع الجدول رقم (٢)

الرقم	الجانب	المستويات	التكرارات	النسب المئوية للتكرارات %
٥	ملاءمة السؤال	ملائم	٢٠١	٩٨,٥٣
	لمستوى الصف	غير ملائم	٣	١,٤٧
٦	شيعو السؤال وألفته	تقليدي	١٦٠	٧٨,٤٣
		إبداعي	٤٤	٢١,٥٧

يلاحظ من الجدول رقم (٢) الخصائص الفنية المميزة للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي في الأردن. فمن حيث النواتج التي يقيسها السؤال يلاحظ أن الأسئلة التقويمية ركزت على المجال المعرفي. بنسبة ٨٠,٨٨٪. وعلى المجال المهاري بنسبة ١٨,١٤٪. أما المجال الانفعالي فكانت الأسئلة التقويمية التي تقيسه قليلة جداً وبنسبة ٠,٩٨٪.

وفيما يتعلق بالمستوى المعرفي للسؤال فقد ركزت الأسئلة على استعادة المعلومات وتذكرها بنسبة ٦٦,٠٦٪ يليه مستوى الربط والتفسير والترجمة بنسبة ١٦,٣٦٪ ثم مستوى التطبيق بنسبة ١١,٥٢٪. ثم أسئلة التركيب والتطوير بنسبة ٥,٤٥٪. وجاءت الأسئلة في مستوى التحليل بنسبة متدنية بلغت ٠,٦١٪.

أما من حيث شكل السؤال فيلاحظ أن أكثر الأشكال شيوعاً هي: الأسئلة المقالية بنسبة ٣٣,٨٢٪. ثم الأسئلة الموضوعية من نوع التكميل ٢٩,٩٠٪. يليها الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد بنسبة ١٧,١٦٪. أما الأسئلة الموضوعية من نوع المقابلة فقد بلغت نسبتها ١٣,٢٤٪.

وبخصوص الصياغة اللغوية للسؤال فقد كانت الأسئلة الواردة في كتاب الصف الثاني واضحة فيما نسبته ٩٨,٠٤٪.

وكذلك من حيث ملاءمة السؤال لمستوى الصف فقد كانت نسبة الأسئلة الملائمة لمستوى الصف ٩٨,٥٣٪.

أما من حيث درجة شيعو السؤال وألفته فقد كانت نسبة الأسئلة التقليدية ٧٨,٤٣٪. ونسبة الأسئلة الإبداعية ٢١,٥٧٪.

ويمكن أن تفسر النتائج السابقة بالنظر إلى الطبيعة التراكمية للمهارات والخبرات من صف لآخر. لذا يلاحظ انخفاض نسبة الأسئلة التي تقيس المستويات العليا حسب هرم بلوم. لأن الصف الثاني هو امتداد للصف الأول. وما زال الطفل بحاجة إلى إجراء تطبيقات وممارسات عملية في المجالات الأولى من هرم بلوم ولا سيما أن هذه المستويات هرمية. ولا يمكن

للطفل أن يصل إلى قمة الهرم ما لم يتقن المهارات المتضمنة في المستويات الدنيا. ومن جهة أخرى، فقد تبين أن نسبة الأسئلة التي تقيس المجال الانفعالي ضئيلة جداً مقارنة بالأسئلة التي تقيس المجال المعرفي، على الرغم من أن الأهداف في المجال الانفعالي ذات قيمة كبيرة في مادة التربية الإسلامية. وربما يعود ذلك إلى قصور في الكتب المدرسية ناتج عن أن المجال الانفعالي يستغرق وقتاً طويلاً ويصعب ملاحظته بصورة مباشرة وسريعة كما هو الحال في المجال المعرفي.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العياصرة (٢٠٠٤) ونتيجة دراسة الجلاد (٢٠٠١) اللتين كشفتنا عن تركيز الأسئلة في الكتب على الجوانب المعرفية، وتحديداً المستويات الدنيا منها.

الجدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية للتكرارات على الجوانب والمستويات الواردة في بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية للصف الثالث الأساسي

الرقم	الجانب	المستويات	التكرارات	النسب المئوية للتكرارات %
١	النواتج التي يقيسها السؤال	معرفية	١١٩	٧٣,٩١
		انفعالية	١	٠,٦٢
		مهارة	٤١	٢٥,٤٧
٢	المستوى المعرفي للسؤال	استعادة معلومات	٧٧	٦٤,٧١
		ربط وتفسير وترجمة	١٨	١٥,١٣
		تطبيق المعرفة في مواقف جديدة	٢٠	١٦,٨١
		تحليل الكل إلى مكوناته	٠	٠,٠٠
		تركيب وتطوير	٤	٣,٣٦
٣	شكل السؤال	نقد وتقييم	٠	٠,٠٠
		مقالي	٩٩	٦١,٤٩
		موضوعي اختيار من متعدد	١١	٦,٨٣
		موضوعي تكميل	٢٤	١٤,٩١
٤	الصياغة اللغوية	موضوعي صواب وخطأ	١٣	٨,٠٧
		موضوعي مقابلة	١٤	٨,٧٠
		واضحة	١٦١	١٠٠,٠٠
٥	ملاءمة السؤال لمستوى الصف	غير واضحة	٠	٠,٠٠
		ملائم	١٦١	١٠٠,٠٠
٦	شيعو السؤال وألفته	غير ملائم	٠	٠,٠٠
		تقليدي	١٤٨	٩١,٩٣
		إبداعي	١٣	٨,٠٧

يلاحظ من الجدول رقم (٣) الخصائص الفنية المميزة للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي في الأردن. فمن حيث النواحي التي يقيسها السؤال يلاحظ أن الأسئلة التقويمية ركزت على المجال المعرفي. بنسبة (٧٣,٩١)٪. وعلى المجال المهاري بنسبة (٢٥,٤٧)٪. أما المجال الانفعالي فكانت الأسئلة التقويمية التي تقيسه قليلة جداً وبنسبة (٠,٦٢)٪.

وفيما يتعلق بالمستوى المعرفي للسؤال فقد ركزت الأسئلة على استعادة المعلومات وتذكرها بنسبة (٦٤,٧١)٪ يليه مستوى التطبيق بنسبة (١٦,٨١)٪. وجاء مستوى الربط والتفسير والترجمة بنسبة (١٥,١٣)٪. ثم أسئلة التركيب والتطوير بنسبة (٣,٣٦)٪.

أما من حيث شكل السؤال فيلاحظ أن أكثر الأشكال شيوعاً هي: الأسئلة المقالية بنسبة (٦١,٤٩)٪. ثم الأسئلة الموضوعية من نوع التكميل (١٤,٩١)٪. يليها الأسئلة الموضوعية من نوع المقابلة فقد بلغت نسبتها (٨,٧٠)٪. والأسئلة من نوع الصواب والخطأ بنسبة (٨,٠٧)٪. أما الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد فكانت نسبتها (٦,٨٣)٪.

وبخصوص الصياغة اللغوية للسؤال فقد كانت الأسئلة الواردة في كتاب الصف الثالث الأساسي واضحة في جميع الأسئلة بنسبة (١٠٠,٠٠)٪. وكذلك من حيث ملاءمة السؤال لمستوى الصف فقد كانت نسبة الأسئلة الملائمة لمستوى الصف (١٠٠,٠٠)٪. أما من حيث درجة شيوع السؤال وألفته فقد كانت الأسئلة تقليدية بنسبة (٩١,٩٣)٪. وإبداعية بنسبة (٨,٠٧)٪.

وتتشابه هذه النتيجة مع النتائج التي تم التوصل إليها في الصفين الأول والثاني الأساسيين، وربما يعود ذلك إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة تأسيسية. لذا، يرى العاملون في مجال التأليف والمناهج الدراسية أنه لا بد من تأسيس بناء معرفي لدى الطالب يمكن البناء عليه لاحقاً وتطويره، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة العياصرة (٢٠٠٤) ونتيجة دراسة الجلاد (٢٠٠١) اللتين كشفتتا عن تركيز الأسئلة في الكتب على الجوانب المعرفية مع وجود عدد قليل جداً من الأسئلة الانفعالية. وعدم توازن في نسب توزيع الأسئلة حسب مستوياتها المعرفية وحسب شكلها.

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على أنه: "هل تختلف الخصائص الفنية للأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن تبعاً لتغير الصف (الأول

الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي)؟“

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية لتكرارات كل جانب من جوانب بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية وفقاً لكل صف من الصفوف الثلاثة، ثم تم استخراج نتائج اختبار كاي تربيع (χ^2) للفروق بين تكرارات كل جانب من جوانب البطاقة وفقاً لمتغير مستوى الصف، واتباعاً باختبار كرامر (Cramer). والجدول رقم (٤) يبين نتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية حسب الصف.

الجدول رقم (٤)

التكرارات المتحققة على كل جانب من جوانب بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية تبعاً لمتغير الصف، ونتائج اختبار كاي تربيع للاستقلالية لدلالة الفروق بين التكرارات

معامل ارتباط كرامر	مستوى الدلالة	قيمة كاي تربيع	التكرارات			المستويات	الجانب	الترتيب
			معرفة	انفعالية	مهارة			
٠,١٠٢	٠,٠٣٢	١٠,٥٥	١١٩	١٦٥	٩٦	معرفة	النواتج التي يقيسها السؤال	١
			١	٢	٥	انفعالية		
			٤١	٣٧	٣٩	مهارة		
٠,١٦٢	٠,٠١١	١٩,٩٣	٧٧	١٠٩	٧٤	استعادة معلومات	المستوى المعرفي للسؤال	٢
			١٨	٢٧	٢٠	ربط وتفسير وترجمة		
			٢٠	١٩	٢	تطبيق المعرفة في مواقف جديدة		
			٠	١	٠	تحليل الكل إلى مكوناته		
			٤	٩	٠	تركيب وتطوير		
			٠	٠	٠	نقد وتقييم		
٠,٢٧٤	٠,٠٠٠	٧٦,٠١	٩٩	٦٩	٣٧	مقالي	شكل السؤال	٣
			١١	٣٥	٤٦	موضوعي اختيار من متعدد		
			٢٤	٦١	٣٨	موضوعي تكميل		
			١٣	١٢	٠	موضوعي صواب وخطأ		
			١٤	٢٧	١٩	موضوعي مقابلة		
٠,٠٨٥	٠,١٥٧	٣,٦٨	١٦١	٢٠٠	١٣٩	واضحة	الصياغة اللغوية	٤
			٠	٤	١	غير واضحة		
٠,٠٧٠	٠,٢٨٨	٢,٤٩	١٦١	٢٠١	١٣٩	ملائم	ملاءمة السؤال للصف	٥
			٠	٣	١	غير ملائم		
٠,١٧٥	٠,٠٠٠	١٥,٣٩	١٤٨	١٦٠	١٢٥	تقليدي	شيعو السؤال وألفته	٦
			١٣	٤٤	١٥	إبداعي		

يلاحظ من الجدول رقم (٤) عدم استقلالية توزيع التكرارات لمستويات الجوانب التالية الواردة في بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية كما وردت في كتب التربية الإسلامية للصفوف

الثلاثة الأولى تبعاً لمتغير الصف (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي)؛ النواخ التي يقيسها السؤال، والمستوى المعرفي للسؤال، وشكل السؤال، وشيوع السؤال وألفته، مما يشير إلى وجود ارتباط بين هذه الجوانب و متغير الصف، ولتوضيح ذلك تم استخراج معامل ارتباط كرامر Cramer بين مستوى الصف والجوانب المذكورة، وقد كانت معاملات الارتباط بين مستوى الصف والنواخ التي يقيسها السؤال 0.102 ، وبين مستوى الصف والمستوى المعرفي للسؤال يساوي 0.162 ، وبين مستوى الصف وشكل السؤال 0.274 ، وبين مستوى الصف وشيوع السؤال وألفته 0.175 ، ومن جهة أخرى يلاحظ أنه لا يوجد هناك ارتباط بين مستوى الصف وبقية الجوانب التي تضمنتها بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية، وهي: الصياغة اللغوية للسؤال، وملاءمة السؤال لمستوى الصف، حيث إن قيم كاي تربيع ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعودة إلى الخصائص النمائية لطلبة صفوف الحلقة الأساسية الأولى، ففي الصفوف الأولى تكون البنية المعرفية للمتعلم في بدايتها و تحتاج إلى وحدات أساسية متينة من الحقائق والمفاهيم التي تشكل اللبنة الأساسية للمعرفة، علماً بأن هذا ليس مسوغاً لأن يقتصر الاهتمام بالمستويات المتدنية من المعرفة أو بالأعماط التقليدية، أو حتى بالمجال المعرفي، فالمجال المرتبط بالانفعالات والاتجاهات والقيم لا يزال ثانوياً مقارنة بالمجال المعرفي، على الرغم من أهميته، إذ يتم التأكيد على المجال المعرفي في المدارس وفي الحياة بشكل عام، مع العلم أن مواضيع التربية الإسلامية غنية بالمحتوى الانفعالي والقيمي، وواقع الأمر أنها موضوعات انفعالية ووجدانية ذات طابع قيمي في المقام الأول، ويأتي عدم التركيز عليها كما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة غير مسوّغ من الناحيتين المعرفية والسلوكية، إذ لا بد أن يتم إدراج أسئلة تطبيقية ومهارية ووجدانية منذ المراحل الأولى من عمر الطالب، وربما يعزى هذا الخلل جزئياً إلى عدم وجود خطة استراتيجية ورؤيا واضحة لدى لجان التأليف، وتعاملها مع كتب الصفوف المختلفة بصورة منفصلة بعضها عن بعض، وأحياناً تغير تلك اللجان من عام إلى آخر.

هذا، ولم تقع بين يدي الباحثين أية دراسة مشابهة يمكن مقارنة نتيجة هذا السؤال بها.

الاستنتاجات والتوصيات

يمكن تلخيص النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة فيما يأتي:

- أظهرت نتائج السؤال الأول أنه من حيث النواخ التي تقيسها الأسئلة الواردة في كتب

التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى (الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي) تركيز الأسئلة التقويمية على المجال المعرفي بالدرجة الأولى، يليها المجال المهاري، وأخيراً المجال الانفعالي أو الوجداني وبنسبة ضئيلة جداً.

- ومن حيث المستوى المعرفي للسؤال كانت الأسئلة تركز على استعادة المعلومات وتذكرها بنسبة تزيد عن الثلثين مقارنة بالمستويات المعرفية الأخرى، كما لوحظ قلة عدد الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية العليا وفق هرم بلوم، أما من حيث شكل السؤال فيلاحظ تفاوت الأنواع المستخدمة في الصفوف الثلاثة، ففي حين كانت الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ثم الأسئلة الموضوعية من نوع التكميل هي الأكثر شيوعاً في كتب الصف الأول، فقد كانت الأسئلة المقالية ثم الأسئلة الموضوعية من نوع التكميل هي الأكثر شيوعاً في كتب الصفين الثاني والثالث.

- كما كانت الصياغة اللغوية للأسئلة واضحة إلى حد كبير في كتب الصفوف الثلاثة، وكذلك كانت ملائمة لمستوى كل صف، أما من حيث درجة شمول السؤال وألفته فقد كانت الأسئلة تقليدية بنسبة كبيرة في كتب الصفوف الثلاثة.

- كشفت نتيجة السؤال الثاني عن عدم استقلالية توزيع التكرارات لمستويات بعض الجوانب الواردة في بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة تبعاً لمتغير الصف، ومن هذه الجوانب: النواحي التي يقيسها السؤال، والمستوى المعرفي للسؤال، وشكل السؤال، وشيوع السؤال وألفته، مما يشير إلى وجود ارتباط بين هذه الجوانب ومتغير الصف، كما ظهر عدم وجود ارتباط بين مستوى الصف وبقية الجوانب التي تضمنتها بطاقة تحليل الأسئلة التقويمية، وهي: الصياغة اللغوية للسؤال، وملاءمة السؤال لمستوى الصف.

وفي ضوء النتائج السابقة خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- العناية بمجالات الأهداف والنتائج التعليمية الخاصة بالمجالين النفسحركي المهاري والانفعالي الوجداني لما لذلك من أثر في تربية الفرد المؤمن الملتزم خلقياً والمدرك لحقوقه وواجباته.

- تعويد الطلبة على التعامل مع كافة المستويات المعرفية للأهداف، من خلال إثراء المناهج بأسئلة تقيس مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم).

- التوزيع المتوازن لشكل الأسئلة في الكتب المدرسية، بحيث يتم تعريض الطالب للأشكال المختلفة وبصورة مناسبة.

- زيادة الاهتمام بالأسئلة الجديدة والأصيلة البعيدة عن الروتينية والتقليدية التي تركز على المستويات المعرفية الدنيا وتعزز مهارات الحفظ والتذكر والاستيعاب كحد أقصى. مما يحفز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب.

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية في بقية صفوف مرحلة التعليم الأساسي.

المراجع

أبو دقة، سناء (٢٠٠٥). دراسة تقويمية لأسئلة كتب المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني الأول. ورقة مقدمة في المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل الجامعة الإسلامية ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥.

أبو عواد، فريال (٢٠٠٢). تقييم الواجبات البيتية التي يلجأ إليها المعلمون في المدارس الأساسية في منطقة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

البطش، محمد وليد والسواح، هالة (١٩٩٤). تقويم الأنشطة التقويمية الواردة في كتب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في دولة البحرين. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثالث، جامعة البحرين، ملكة البحرين، ٣-٥ مايو ١٩٩٤.

التوبي، مسعود (٢٠٠٨). تحليل الأنشطة التقويمية في كتابي الحديث الشريف والسيرة النبوية للصف العاشر بمعاهد العلوم الإسلامية في ضوء مهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الجلاد، زكي (٢٠٠٣). دراسات في التربية الإسلامية. (ط١). عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع.

الخماش، فائز (٢٠٠٨). تقويم أسئلة النحو للصف الثاني الثانوي في ضوء المهارات النحوية المطلوبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

السعيد، أحمد (٢٠٠٦). تقويم الكتاب المدرسي للقرآن الكريم وعلومه للصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

السليمان، سليمان (١٩٩٦). دراسة تحليلية للأسئلة والتمارين المتضمنة في كتب التاريخ بالمرحلة المتوسطة (بنين) بالمملكة العربية السعودية. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

سويدان، خالد (٢٠٠٩). دراسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٥ (٢٠١١). ٥٧٥-٥٥١.

السويدي، وضحي (١٩٩٢). القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس بدولة قطر. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (١٠١)، ١٠٨-١١٩.

الشهري، علي (٢٠٠٨). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات المرحلة الابتدائية وفق المستويات المعرفية لبloom. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العياصرة، محمد (٢٠٠٤). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان "دراسة مقارنة". مجلة جامعة الملك سعود، (٢)١٧، ٦٨٣-٧٢١.

المطيع، أحمد (٢٠٠٩). تقويم أسئلة كتب اللغة العربية للحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في ضوء معايير الاختبار الجيد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

الفرشي، ياسر (٢٠٠٣). تقويم أسئلة كتب القراءة والنصوص في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الهاللي، سها (٢٠٠٨). تربية تفكير الطفل في ضوء التربية الإسلامية (تصور مقترح). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Adedoyin, O. (2010). An investigation of the effects of teachers 'classroom questions on the achievements of students in mathematics: case study of Botswana community junior secondary schools. **European Journal of Educational Studies**, 2(3), 313- 329.

Davila, K. & Talanquer, V. (2009). Classifying End-of-Chapter Questions and Problems for Selected General Chemistry Textbooks Used in the United States. **Journal of Chemical Education**, 87(1), 97- 101.

Fukawaza, S. (2008). Significance of Designing Questions to Enhance Reading Comprehension : Through the analysis of post-reading questions in senior high school English textbooks in Japan. **Departmental Bulletin Papers**, 57, 169- 176.

Jitendra, A., Nolet, V., Xin, Y., Gomez, O., Renouf, K., Iskold, L. & Dacosta, J. (2001). An Analysis of Middle School Geography Textbooks: Implications for Students with Learning Problems. *Reading and Writing Quarterly. Overcoming Learning Difficulties*, 17(2), 151-173.

Jo, I. (2007). **Aspects of Spatial Thinking in Geography Textbook Questions**. Unpublished Master Dissertation, Texas A & M University.

- Kinder, D., Bursuck, B. & Epstein, M. (1992). An evaluation of history textbooks. **Journal of Special Education**, 2(4), 472-492.
- Nakiboğlu, C. & Yildirim, H. (2010). Analysis of Turkish high school chemistry textbooks and teacher-generated questions about gas laws. **International Journal of Science and Mathematics Education**, 8(4), 667-688.
- Pappa, E. & Tsapalis, G. (2011). Evaluation of Questions in General Chemistry Textbooks According to the Form of the Questions and the Question-Answer Relationship (QAR): The Case of Intra-and Intermolecular Chemical Bonding. **Chemistry Education Research and Practice**, 12(2), 262-270. (EJ923505)
-